ميخا

<table>
<tr><th colspan="8">دينونة إسرائيل ويهوذا بسبب الإستغلال</th></tr>
<tr><td colspan="3">استغلال إسرائيل</td><td colspan="2">استغلال القادة</td><td colspan="3">الطقوس الشريرة</td></tr>
<tr><td colspan="3">الإصحاحات 2-1
اسمع ... (1: 2)</td><td colspan="2">الإصحاحات 5-3
اسمع ... (3: 1)</td><td colspan="3">الإصحاحات 7-6
اسمع ... (6: 1)</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقاب والبركة</td><td colspan="2">العقاب والبركة</td><td colspan="3">العقاب والبركة</td></tr>
<tr><td colspan="3">الثروة
(2:1-2, 8-12)</td><td colspan="2">الثروة
(3: 1-3، 9-11)</td><td colspan="3">الثروة
(6: 10-12، 7: 1-6)</td></tr>
<tr><td>دمار السامرة ويهوذا
1: 2-16</td><td>دينونة الإستغلال
2: 1-11</td><td>إعادة التجميع
2: 12-13</td><td>دينونة الإستغلال
3</td><td>البركة المسيانية
4-5</td><td>الطقوس والإستغلال الديني
6: 1-8</td><td>الشر
6: 9-7: 6</td><td>الثقة
7: 7-20</td></tr>
<tr><td colspan="8">إسرائيل ويهوذا</td></tr>
<tr><td colspan="8">735-710 ق.م (قبل، خلال وبعد سقوط إسرائيل)</td></tr>
</table>

<u>الكلمة الرئيسية:</u> **الإستغلال**

<u>الاية الرئيسية:</u> **قد أخبرك أيها الإنسان ما هو صالح، وماذا يطلبه منك الرب، إلا أن تصنع الحق وتحب الرحمة، وتسلك متواضعاً مع إلهك (ميخا 6: 8).**

<u>البيان الموجز:</u>
يتهم الله إسرائيل ويهوذا بالشر واستغلال الفقراء، ويعلن الدينونة في السبي لتحفيزهم على التوبة، لكنه يعد بالنصر وبركة الملكوت، تحت قيادة المسيا إتماماً للعهد الإبراهيمي.

<u>التطبيق:</u>

أظهر العدل والرحمة والتواضع، بدلاً من الثراء عن طريق جعل الآخرين فقراء.

ميخا

مقدمة

1. العنوان: الإسم ميخا (מִיכָה Miykah)، هو الشكل المصغر من ميخاياهو (מִיכָיָהוּ *Mîkayahu*)، والذي يعني من مثل يهوه؟

2. التأليف

أ. الدليل الخارجي: يفسر البعض صلة ميخا بأشعياء، بافتراض وجود نفس مجموعة التلاميذ (مدرسة أشعياء)، التي جمعت وحررت نبوات ميخا (راجع ب. ف. تشايلدز، مقدمة إلى العهد القديم ككتاب مقدس، 434-36، 438؛ نقلاً عن لاسور 356)، إلا أن هذا الرأي مجرد تكهنات، وينطبق الرد نفسه على الإتهام القائل، بأنه لا أن تكون نبوات الرجاء في السفر إضافات لاحقة (ج. ل. ميس، ميخا، OTL، 13؛ س. كول، العهد القديم: أصوله وتكوينه، 214؛ أ. وايزر، العهد القديم، 254 وما يليه)، ومن الواضح أن النبي نفسه يستطيع التنبؤ بالدينونة والإسترداد.

ب. الدليل الداخلي: كما هو الحال في معظم الكتابات النبوية تقريباً، يُشار إلى الكاتب بوضوح في العنوان: ميخا المورشتي (1: 1؛ وربما مورشتي جت في 1: 14). تشير بعض الأدلة إلى أنه كان واعظاً ريفياً (وإن لم يكن محترفاً؛ قارن عاموس)، من منطقة ريفية تبعد حوالي ٢٥ ميلاً جنوب غرب أورشليم، بالقرب من مدينة جت الفلسطينية: يهاجم جريمة وفساد أورشليم والسامرة، وكأنه لا يشعر بالراحة في أي من العاصمتين (١، ٥-٩؛ ٣: ١-٤، ١٢)، ويبذل جهداً كبيراً لإظهار كيف ستؤثر الدينونة الوشيكة، على قرى وبلدات موطنه، جنوب يهوذا (١: ١٠-١٦) (لاسور، ٣٥٦). يتناقض ميخا مع إشعياء في هذا الصدد، الذي شعر بالراحة مع الملوك والقادة، لكن كلا الرجلين تمسكا بالعهد بشجاعة وقناعة، في وجه الإنتهاكات الصارخة التي ارتكبها شعب إسرائيل وقادتها.

3. الظروف

أ. التاريخ: تنبأ ميخا في عهد ثلاثة ملوك ليهوذا (1: 1): يوثام (739-731 ق.م)، وآحاز (735-715 ق.م)، وحزقيا (715-686 ق.م)، لذلك سبقت نبواته سقوط دمشق وتلته عام 732 ق.م، والسقوط التاريخي للسامرة عام 722 ق.م، الذي تنبأ بسقوطه في 1: 6، وتشير إدانة ميخا الشديدة لخطايا استغلال يهوذا، إلى أن معظم رسائله سبقت إصلاحات حزقيا، إلا أن خدمته في عهد حزقيا كانت ذات أهمية (راجع إر 226: 17)، كما تشمل الخطايا التي أُدينت عبادة الأصنام (1: 7، 5: 12-14، 6: 7، 16).

ب. المتلقون: كانت رسالة ميخا موجهة إلى عاصمتي المملكتين، الشمالية (السامرة) والجنوبية (أورشليم)، اللتين تظهران في العنوان (1: 1)، وتحدث عن تدمير السامرة على يد الآشوريين (1: 6)، ويهوذا على يد البابليين (4: 10).

ت. المناسبة: بينما كان ميخا يعظ ضد استغلال إسرائيل ويهوذا، ارتكبت آشور توسعها غير الأخلاقي غرباً، في عهد تغلث فلاسر (٧٤٥-٧٢٧ ق.م)، وشلمنأصر الخامس (٧٢٧-٧٢٢ ق.م)، وسرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ ق.م)، وسنحاريب (٧٠٥-٦٨١ ق.م). أعلن ميخا أن آشور وبابل سيكونان وكلاء الله، لتأديب شعبه لانتهاكهم العهد الموسوي، الذي نص على السبي عقاباً لهم على رفض أوامره (تث ٢٨: ١٥-٦٨).

4. الخصائص

أ. يظل ميخا هو السفر الوحيد في العهد القديم، الذي يحدد المدينة المحددة التي سيولد فيها المسيح (5: 2).

ب. من نواح عديدة، يظهر ميخا كنسخة مصغرة من أشعياء، إذ تناول كلا النبيين نفس خطايا الشعب نفسه، قارن ١: ٢ (أش ١: ٢) و١: ٩-١٦ (أش ١٠: ٢٨-٣٢) ... إلخ (TTTB، ٢٦٤)، مع ذلك تناولت معظم نبوات ميخا، قضايا أخلاقية لا قضايا أُخروية.

ت. يتحدث ميخا أكثر عن مستقبل إسرائيل، المسيا، الملكوت أكثر من أي نبي آخر، كنسبة من كتاباته. من بين تنبؤاته: سقوط السامرة عام ٧٢٢ ق.م (١: ٦-٧)؛ غزو سنحاريب ليهوذا (١: ٩-١٦)؛ سقوط أورشليم وتدمير الهيكل عام ٥٨٦ ق.م (٣: ١٢؛ ٧: ١٣)؛ السبي إلى بابل (٤: ١٠)؛ العودة من السبي والسلام والسلام المستقبلي لإسرائيل (٤: ١-٨، ١٣؛ ٧: ١١، ١٤-١٧)؛ ولادة الملك المسياني في بيت لحم (٥: ٢) (فريمان، ٢١٧).

الحجة

تنقسم نبوة ميخا بسهولة إلى ثلاثة أقسام (الإصحاحات ١-٢، ٣-٥، ٦-٧)، يبدأ كل قسم منها بكلمة اسمع (1: 2، 3: 1، 6: 1). القسم الأول (الإصحاحان ١-٢) يتهم إسرائيل ويهوذا مرتين بخطايا الإستغلال، ويعد بالدينونة في السبي، وينتهي بقسم قصير عن الإسترداد (2: 12-13). القسم الثاني (الإصحاحات ٣-٥) يتهم القادة بنفس خطايا الإستغلال، ولكنه يتضمن قسماً أطول بكثير عن الرجاء (الإصحاحات 4-5). في القسم الثالث والأخير (٦-٧)، يتهم الله شعبه مرتين أخريين، ولكنه ينتهي بقسم أخير عن الرجاء، لتشجيعهم على أنه لم يتخلَّ عنهم بفضل وعده في العهد الإبراهيمي (٧:٧-٢٠). يجيب ميخا على كل واحدة من الإتهامات الخمس من الله، فيشكو عموماً من نقص التقوى في الأرض، ولكنه يتنبأ أيضاً بالإسترداد الوطني، لإقناع شعبه بالتوبة وعدم التخلي عن الرجاء.

الفرضية

دينونة إسرائيل ويهوذا بسبب الإستغلال

2-1	**رسالة الإستغلال # 1**
1 :1	مقدمة
1: 2-16	دمار السامرة ويهوذا
2: 1-11	دينونة الإستغلال
2: 12-13	إعادة التجميع
5-3	**رسالة الإستغلال # 2**
3	دينونة الإستغلال
5-4	البركة المسيانية
7-6	**رسالة الإستغلال # 3**
6: 1-8	الطقوس الدينية/الإستغلال
6: 7-9: 6	الشر
7: 7-20	الثقة

الملخص

<u>البيان الموجز للسفر</u>
يدين الله من يستغل الفقراء، ولكنه سيكافئ الآخرين أثناء حكم المسيا، إتماماً للعهد الإبراهيمي.

1. يتهم الله إسرائيل والأنبياء الكذبة باستغلال الفقراء، لكنه يعدهم بالإسترداد لغرس الرجاء (1-2).

أ. يؤكد ميخا سلطة الله في النبوة ليهوذا وإسرائيل، قبل وبعد سقوط إسرائيل، لإظهار أن هذه هي كلمات الله (1: 1).

1. يعلن ميخا نبوته ككلمة الله، ليؤكد أن الله لا البشر قد قال هذه الكلمات (1: 1أ).

2. يؤكد نبي الريف ميخا المورشتي، سلطة الله باختياره أحد الأشخاص ذوي الأصول المتواضعة، ليتحدث باسمه (1: 1ب).

3. وعظ ميخا في زمن يوثام (739-731)، وآحاز (735-715)، وحزقيا 715-686)، عندما كانت إسرائيل في نهاية دوامتها الإنحدارية (1: 1ت).

4. كان متلقو النبوة هم السامرة وأورشليم، عواصم المملكتين الشمالية والجنوبية (1: 1ث).

ب. وعد الله السامرة وعشر مدن في يهوذا بالدينونة، لتحفيز الناس على التوبة (1: 2-16).

1. يرفع الله دعوى ضد المملكتين الشمالية والجنوبية، وينطق بدينونة الخراب [على يد آشور] للسامرة (1: 2-7).

2. يرثي ميخا الدمار المستقبلي لتسع مدن في يهوذا، حتى أورشليم ليحث الناس على التوبة (1: 8-16؛ تحقق ذلك عندما دمرت آشور 46 مدينة في يهوذا؛ 2 ملوك 18-19 في 701 ق.م).

ت. تدافع دينونة الشعب والأنبياء الكذبة بسبب الإستغلال، عن خدمة ميخا النبوية (2: 1-11).

1. سيتم إذلال الناس المتكبرين، الذين يستغلون الآخرين لازدهارهم الشخصي (2: 1-5).

2. يرثي ميخا الأنبياء الكذبة، الذين يستغلون الناس أيضاً باسم الله، للحصول على المشروبات الكحولية، للدفاع عن خدمته النبوية (2: 6-11).

ث. يتنبأ الله بمستقبل الأمة من خلال إعادة تجميعها لغرس الرجاء (2: 12-13).

2. يتهم الله أنبياء وحكام إسرائيل ويهوذا بالإستغلال، لكنه يعدهم ببركة الملكوت تحت قيادة المسيح، بعد دينونتهم لتعزية الشعب (3-5).

أ. يتهم الله الأمم ثانية بالإستغلال، ويتهم ميخا الأنبياء والحكام بنفس الشيء، لتحذيرهم من الدينونة الوشيكة (الإصحاح 3).

1. على إسرائيل ويهوذا أن يتوقفوا عن استغلال الفقراء، فلهذا السبب لن يستجيب الله عندما يتذمروا من دينونته (3: 1-4).

2. ينتقد ميخا الأنبياء والقادة الكذبة، الذين يخدمون مصالحهم الذاتية، لتحذيرهم من الدمار الوشيك (3: 5-12).

ب. سوف تتبع بركة الملكوت تحت قيادة المسيح، الدينونة الضرورية لتشجيع الناس، على أنه لم يتخلى عنهم (الإصحاحان 4-5).

1. يجب أن تشجع قوة أورشليم وأمنها ومكانتها العالمية في الملكوت القادم، إسرائيل الآن لأنه لا يزال معهم (4: 1-8).

2. سيظهر سبي إسرائيل واستردادها وانتصارها على أعدائها قبل قيام المملكة، أن قداسة الله متوازنة مع رحمته (4: 9-5: 1).

3. سيتم رفض المسيح المولود في بيت لحم في البداية، ولكن في وقت لاحق سيجمع إسرائيل في المملكة، من خلال تدمير القوات التي تهاجمها (5: 2-15).

أ) سيوحد المسيا الأمة ويستردها (5: 2-3).

ب) سيعتني المسيا بالعشب ويعطيهم الأمان (5: 4).

ت) سيدمر المسيا أعداء إسرائيل (5: 5-9).

ث) سيطهر المسيا إسرائيل من الإتكال على القوة العسكرية (5: 10-11).

ج) سيدمر المسيا العبادة الباطلة في إسرائيل (5: 12-15).

3. سيتم دينونة تدين إسرائيل الشرير، ولكن بتوازن مع تبرير الله لهم، لتحقيق العهد الإبراهيمي (6-7).

أ. يكره الله إقامة الطقوس الدينية، واستغلال الآخرين في نفس الوقت (6: 1-8).

1. يقدم الله قضيته ضد شعبه ثانية، بسبب خطاياهم لتبرير أنه بلا لوم (6: 1-5).

2. يريد الله العدل والرحمة والتواضع بدلاً من الذبائح (6: 6-8).

ب. يظهر تحذير الله الأخير بتدمير إسرائيل الشريرة لإقناعهم بالتوبة قداسته، لكن ميخا فقط يرثي نقص التقوى في الأرض (6: 9-7: 6).

1. يقدم الله لائحة اتهام أخيرة ضد الشعب بسبب شرهم، ويحذر من الدمار كمحاولة أخيرة لإقناع إسرائيل بالتوبة (6: 9-16).

2. يرثي ميخا ثانية نقص التقوى في الأرض، ليثبت بر أعمال الله (7: 1-6).

ت. يثق ميخا بأن الله سيرعى إسرائيل، ويساعدها في تحقيق العهد الإبراهيمي، وبالتالي يختتم نبوته بالتوقع، الرجاء والراحة (7: 7-20).

هيكل ميخا

مقتبس من الدكتور هومر هيتر، ميخا، ملاحظات صفية (كلية دالاس اللاهوتية، 1987)، 36

كثيراً ما استخدم أنبياء العهد القديم بنية شاملة، تجمع بين الدينونة-الخلاص (أو الدينونة-الرجاء) في كتاباتهم، ويفعل ميخا ذلك أيضاً، ولكنه يكرره ثلاث مرات.